تولد ودع الكذوب ولا يكن لك صاحبا اي اترك مصاحبة
الكذوب في الاقوال والافعال وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المنبر
اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار وعن
مالك ابن دينار رضي الله عنه قال الصدق والكذب
يعتركان في القلب فايهما غلب اخرج الاخر وعن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه
فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وزعم
انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا ائتمن خان وقال بعضهم رضي الله تعالى عنه
حسب الكذوب من الاهانة ببعض ما يحكى عليه
ومتى اشعرت كذبة من غيره نسبت اليه
وقال بعضهم رضي الله عنه
وما من شيء اذا فكرت فيه اذهب للمروة والجمال
من الكذب الذي لا خير فيه وابعد بالبهاء من الرجال
تنبيه يجوز الكذب في مواضع منها في الجهاد لتفريق
الكفار ومنها فيما يتجاهر به الفاسق ومنها في دفع
ظالم عن مال له او لغيره او عرض كذلك ومنها في
ستر معصية منه او غيره ومنها في اصلاح ذات
البين ومنها في جبر خاطر امراة او ولد انتهى قليوبي على
المحلي وقوله ان الكذوب لشين خل يصحب اي انه
لخليل شين فلا يكون في صحبته ولا في مجالسته خير

كما

كما قال بعضهم
وصاحب اتخذته خليلا ولم يدري عذره بما لي
فلم يحص الا القبيح مني كانه كاتب الشمال
وقال بعضهم
ولي صاحب لما رآني مقبلا تزحزح لي من مكره عن مكانه
وساقلني بالود ما دمت جالسا ولما افترقنا عضني بلسانه
وقال بعضهم
وصاحب لي كازلال امري صفاوه الشك باليقين
فلم يحص الا الجميل مني كانه كاتب اليمين
وقال بعضهم
اذا حققت من خل ودادا فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تكن في زيارته هلالا
تنبيه الكذب حرام اجماعا ما لم يكن لضرورة
شرعية كما علم مما تقدم واما الكذب على الانبيا
فهو اشد حرمة من الكذب على غيرهم ثم اشار المصنف
رحمه الله تعالى بقوله
وذر الحقود ولو صفا لك مرة وابعده عن رؤياك لا يستجلب
قوله وذر الحقود اي اتركه ولا تخالطه وقوله ولو صفا
لك مرة اي لان صفاءه على خلاف ما تطلب فلا تغتر
به وقوله وابعده عن رؤياك لا يستجلب لك الهم والغم
ثم اشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله
ان الحقود وان تقادم عهده فالحقد باق في الصدور مغيب
قوله ان الحقود وان تقادم عهده اي ولو طال عليه الزمن

Copyright © King Saud University